العددِ 20 شباط 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.20 Feb.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

# فاعلية برنامج تعليمي تعلمي على وفق أنموذج التعلم المركب في تحصيل مادة أصول التربية والتعليم لطلبة الكلية التربوية المفتوحة

**صفاء علي كاظم**

**safaa.ali1202a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq**

**أ.د منال محمد ابراهيم**

**manal.mohammed@ircoed.uobaghdad.edu.iq**

**جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية**

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى بناء برنامج تعليمي تعلمي على وفق أنموذج التعلم المركب لمادة اصول التربية والتعليم في الكلية التربوية المفتوحة, والتعرف على فاعلية البرنامج التعليمي التعلمي, وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار والبعدي، وبلغ عدد طلبة عينة البحث (70) طالباً وطالبة، بواقع (35) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(35) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة، استمرت مدة التجربة الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ( ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، وأعد الباحث أداة لقياس التحصيل، تمثلت الأداة بالاختبار التحصيلي الذي تكون من (60) فقرة تضمن (45) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و (١٥) فقرة من نوع الأسئلة المقالية، وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي ومعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي - التعلمي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بحسب مفردات هيئة العمداء في الاختبار التحصيلي لمادة اصول التربية والتعليم وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

## مشكلة البحث Problem of the Research

في ظل التسارع المتنامي الذي يشهده العالم نتيجة الابتكارات التكنولوجية والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، تتجلى إشكالية جوهرية تتمثل في اتساع الفجوة بين المعرفة والمهارة التي تقدم داخل المؤسسات التعليمية وبين الكفاءات والقدرات التي يتطلبها المتعلم لمواكبة التطورات المتسارعة, قد أصبحت هذه الفجوة تمثل تحدياً أكاديمياً بالغ الأهمية تواجهه العديد من المؤسسات التعليمية التي ما تزال رهينة للمناهج التقليدية غير قادرة على تلبية متطلبات العصر وإعداد المتعلمين بما يتناسب مع المخرجات التعليمية.

فأن مشكلة البحث انبثقت من الواقع التربوي الذي لاحظه الباحث من خلال متابعته لممارسات التدريس في مادة أصول التربية والتعليم، إذ أظهرت الحوارات والمناقشات مع عدد من تدريسي المادة أن أغلب طرائق التدريس ما تزال تقليدية، قائمة على الإلقاء وطرح الأسئلة القصيرة وعلى الرغم من أن هذه المادة تُعد من المواد الأساسية في برامج إعداد المعلم، وتمثل الإطار الفلسفي والنظري لفهم طبيعة العملية التعليمية وأهدافها، إلا أن نتائج الميدان التربوي تكشف عن ضعف واضح في تحصيل الطلبة، حيث يواجهون صعوبات في فهم المعلومات، وتطبيقها في مواقف تعليمية، أو ربطها بسياقات واقعية.

كما بيّنت دراسات ميدانية سابقة منها دراسة (البلداوي، 2014) أن القصور في برامج إعداد معلمي أصول التربية التعليم نابع من ضعف المحتوى التعليمي، واعتماد طرائق تدريس لا تنسجم مع حاجات المتعلمين ولا مع متطلبات التطورات التربوية والتقنية الحديثة، إضافة إلى ضعف في تفعيل أدوات التقويم وأساليبه ، وفي ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: **ما فاعلية برنامج تعليمي تعلمي قائم على وفق أنموذج التعلم المركب في تحصيل مادة أصول التربية والتعليم لطلبة الكلية التربوية المفتوحة ؟**

ثانياً: اهمية البحث

تعد الكلية التربوية المفتوحة من التطورات التربوية المهمة والفعالة وتحولا نوعيا ملحوظاً في النظم التعليمية, فضلاً عن كونها نمطاً تعليمياً فعالاً يمثل طفرة نوعية في استقطاب العديد من الإفراد الذين يرغبون بإكمال دراستهم الجامعية ممن لم تتهيأ لهم الفرص الكافية للتعلم, كما انها تمثل الحل الامثل لمعالجة العديد من المشكلات التي يعاني منها المتعلمين الذين لا يتمكنون من مواصلة دراستهم في الجامعات التقليدية نتيجة ظروفهم المهنية والعملية والمعاشية التي لم يتمكن النظام التعليمي السائد من إيجاد الحلول المناسبة لهم, لذلك فأن تحقيق أهداف الكلية التربوية المفتوحة ليس أمراً سهلاً إذ أنها تنطلق من مبدأ ديمقراطية التعليم وضرورة القضاء على احتكار العلم والمعرفة والحد من القيود التي تعوق الرغبة في مواصلة التحصيل العلمي وتنمية المهارات والقدرات العلمية والعملية. (ال كريم,2018, 626)

وان الدور الاساسي للكلية التربوية المفتوحة هو تزويد الطلبة بالمفاهيم والمعارف والمعلومات التي تمكنهم من التكيف مع التقدم العلمي والمعرفي والتكنلوجي والذي ادى الى زيادة المطالب المعرفية للفرد المتعلم، التي تسعى لتحقيق اهداف بعيدة المدى.(الموسوي ،2018, 6).

فالتقدم العلمي أعطى للمؤسسات التعليمية ومنها الكلية التربوية المفتوحة دوراً بارزاً في تنمية السلوك المرغوب للمتعلم، ومن هنا جاء التفكير في بناء برامج تعليمية تعلميه يتوفر فيها عنصر التخطيط والتنفيذ على وفق أسس علمية مطلوبة إذ تقدم للمتعلم برامج أساسية الغاية منها تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة. ( فرحان, 2020, 4)

تسعى المؤسسات التعليمية الى الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي، باعتباره محور اهتمام الكثير من المختصين التربويين والمهتمين بهذا المجال، إذ يعد مؤشرا اساسياً على جودة وكفاءة المخرجات التعليمية . (عبد الوهاب، ٢٠١٠: ٤).

إن الاهتمام بالتحصيل يتأتى من أهميته في حياة المتعلم، وما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة، فالاختبارات التحصيلية وسيلة منظمة تستهدف قياس كمية المعلومات التي يحفظها الفرد، أو التي يتذكرها في أي حقل من حقول المعرفة، كما تشير إلى قدرته على فهمها أو تطبيقها، وتحليلها والانتفاع بها في مواقف الحياة المتنوعة، لذا تهتم المؤسسات التربوية والتعليمية بالتحصيل، لأنه مؤشر على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية، فالتحصيل يعكس نتاجات التعليم التي تسعى المؤسسات للوصول إليها، فضلاً عن أنها تحرص على تحقيق مستوى عال من التحصيل، والتحصيل يدل على كفاءة المؤسسات وقدرتها على بلوغ أهدافها .

(الساعدي والتميمي, 2020, 81)

ويُعد التحصيل أهم وابرز مؤشر للتعلم وشرط أساس ومهما لتحسين مقدار ما تعلمه الطلاب في مادة معينة نتيجة اجتيازهم المواقف التعليمية التعلمية، أي إنه المستوى الذي يصلوا إليه في مادة دراسية معينة. (المشهداني، ٢٠١٠ : ٤٠)

للتحصيل أهمية كبيرة لأنه من طريقه يستطيع المعلم التعرف على مستوى طلبته خلال مسارهم التعليمي، ومعرفة مقدار التقدم الذي يحرزونه في التعلم واكتساب المعلومات والمهارات، كما يسهم بتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم ، والعمل على وضع الحلول والمعالجات التربوية المناسبة لتحسين عملية التعلم وتحسين مخرجاتها. (سليمان وابو علام، ٢٠١٠:١٩٢)

فالتحصيل هو محصلة لكل ما يتعلمه المتعلم في العملية التعليمية، إذ يقاس بمدى قدرة المتعلم على تجاوز الاختبارات أو المواقف، أو البحث عن إيجاد حلول للمشكلات التعليمية وتجاوز الصعوبات التعليمية، إذ يتم ذلك عن طريق اعتماد المتعلم على مهاراته وأدائه الموجه نحو أنجاز عمل أو مهمة تعليمية بسيطة أو معقدة، وهو يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرات الطالب على توظيف مهارات التفكير بمستوياتها المختلفة، بما يسهم في تحسين قدرة المتعلم على استيعاب المعلومات وتنظيمها ومن ثم توظيفها بما يعزز من تقدمه الأكاديمي. (أبو جادو ,2009, 432)

**مما سبق تكمن اهمية البحث الحالي فيما يأتي:**

1. تعد الكلية التربوية المفتوحة رافداً مهماً في اعداد وتأهيل الكوادر التربوية وهي أحد المسارات المهمة في إتاحة الفرص التعليمية للمعلمين لرفع مستواهم العلمي والمهني وإعداد معلمين يمتلكون الكفايات التعليمية الحديثة.
2. للبرامج التعليمية اهمية كبيرة في العملية التعلمية فهي تساعد على تنظيم المحتوى الدراسي والانشطة التعليمية بما يتوافق مع مستويات الطلبة وقدراتهم وتوفر استراتيجيات متنوعة تلائم حاجات الطلبة, بما يحقق جودة المخرجات التعليمية.
3. يمثل انموذج التعلم المركب إطاراً متقدماً لمعالجة التعلم المعقد وتنظيم الخبرات التعليمية بشكل متدرج بما يتيح بناء خبرات متكاملة للطلبة على نحو منظم.
4. للتحصيل الدراسي اهمية كبيرة لأنه يمثل المحصلة النهائية لما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم واتجاهات نتيجة مروره بخبرات تعليمية منظمة داخل المؤسسة التعليمية, ويعد من أبرز المؤشرات التي تقاس بها كفاءة البرنامج التعليمي وجودة العملية التربوية.

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1. بناء برنامج تعليمي تعلمي على وفق أنموذج التعلم المركب لمادة اصول التربية والتعليم في الكلية التربوية المفتوحة.
2. التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي التعلمي القائم وفق انموذج التعلم المركب في تحصيل طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مادة اصول التربية والتعليم.

ولتحقيق هدفا البحث صاغ الباحث الفرضية الأتية :

- ليس هناك فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة اصول التربية والتعليم على وفق البرنامج التعليمي - التعلمي

ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق المفردات المقررة من لجنة العمداء في الاختبار التحصيلي البعدي.

رابعاً: حدود البحث تحدد البحث الحالي بالآتي:

1. طلبة الكلية التربوية المفتوحة الصف الاولى قسم(معلم الصفوف الاولية- الجغرافية) .
2. الكلية التربوية المفتوحة (مركز بابل الدراسي)
3. العام الدراسي (2024-2025) الفصل الدراسي الثاني.
4. مفردات مادة اصول التربية والتعليم المقرر تدريسها الصف الاول في الكلية التربوية المفتوحة المقرة من قبل لجنة العمداء في كليات التربية الأساسية.

تحديد المصطلحات

- **الفاعلية فقد عرفها(شحاته وزينب، 2003)** بانها: "مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احدى المتغيرات التابعة"

(شحاتة وزينب، 2003, 230).

- **البرنامج التعليمي التعلمي فقد عرفه (علي، 2011) بانه:** "هو اجزاء من المحتوى التعليمي يحتوي على مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم لمجموعة من الطلبة لتحقيق اهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية محددة وتتضمن على (برامج تدريبية، برامج تدريسية، برامج ارشادية)". (علي، 2011، 18)
- **انموذج التعلم المركب: فقد عرفه(Van Merriënboer, J.J.G ,1997 )**

هو إطار لتصميم التعليم الموجه لتعلم المهام المعقدة، يقوم على دمج المهام الواقعية بالمعلومات النظرية والإجرائية والممارسة الجزئية، بما يضمن تطوير معرفة متكاملة ومهارات عملية قابلة للنقل إلى مواقف جديدة.(VanMerriënboer,J.J.G,1997,p.3)

- **التحصيل فقد عرفه (الصالح ، ٢٠٠٤) :** "المعرفة التي يتم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت من إحدى المواد الدراسية والتي يتم تحديدها بواسطة درجات الاختبار المعد من المدرس.(الصالح ، ٢٠٠٤,٢٦)
- **مادة اصول التربية والتعليم فقد عرفها الباحث** " هي احدى المواد الدراسية التي تدرس لطلبة المرحلة الاولى في الكلية التربوية المفتوحة, التي تهتم بدراسة الاصول او الاسس التي يبنى عليها التطبيق التربوي السليم بهدف تزويد الطلبة بمجموعة من المعارف والمعلومات والحقائق التي توجه العمل التربوي التطبيقي, وكذلك تعد الجذور والمنابع المهمة التي تنبثق منها الافكار والممارسات التربوية."

## الفصل الثاني

## اطار نظري ودراسات سابقة

### اولاً: البرنامج التعليمي Education Programs

يعد البرنامج التعليمي من المصطلحات الحديثة نسبياً والتي لها جذور تاريخية قديمة ترجع الى ريبير (Reber,1952 ) الذي يرى ان البرنامج التعليمي بمثابة خطة محددة وهادفة لأداء بعض العمليات المحددة بدقة، ومصممة للبحث في أي موضوع يختص بالفرد أو المجتمع , وايضاً كود (Good, 1973 ) الذي ذكر بان البرنامج التعليمي هو مجموعة نشاطات منظمة ومخطط لها تهدف الى تطوير معارف وخبرات الطلبة واتجاهاتهم وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع

كفاءتهم وحل مشكلاتهم وتحسين ادائهم , وكذلك ذكر ليجاندر ( Legendre, 1988 ) ان البرنامج التعليمي هو مجموعة دروس متناسقة ومنظمة ونماذج تعليمية وحصص تدريسية يكون هدفها ايصال المعارف والمهارات للطلبة. (زاير واخرون, 2017, 33)

اصبحت البرامج التعليمية جزءاً رئيساً من العملية التعليمية نتيجة للتطورات المتسارعة في المجالات المعرفية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية فقد تأثر مجال التعليم بهذا التطور كثيراً, لذلك زاد الاهتمام بالبرامج التعليمية كثيراً في العقود الماضية وذلك بأجراء العديد من الدراسات المتعلقة بالبرامج التعليمية لأنها تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً للارتقاء بالعلمية التعليمية وتساعد على تحقيق النتاجات المرجوة, فهي تسهل التفاعل والاتصال بين المشاركين في العملية التعليمية، وتزيد من احتمالية نجاح المعلم في تحقيق أهدافه ويجعله قادراً على العطاء وإدارة الغرفة الصفية بفاعلية وكفاءة.(العدوان والحوامدة, 2011, 15)

ثانياً: انموذج التعلم المركب (The Four-Component Instructional Design Model-4C/ID)

شهدت العملية التعليمية في العقود الأخيرة تحولات جذرية في ضوء التطورات المتسارعة في مجالات المعرفة والتكنولوجيا وعلوم التعلم، الأمر الذي أفضى إلى ظهور اتجاهات ونماذج تربوية معاصرة تهدف إلى تطوير كفاءات المتعلمين وتنمية قدراتهم العليا في التفكير والتعلم الذاتي وحل المشكلات, ومن بين أبرز هذه النماذج إنموذج التعلم المركب الذي قدمه فان ميرينبور (Van Merriënboer,1992) الذي كان استاذاً في جامعة ماستريخت وقد جعله انموذج التعلم المركب واحداً من اكثر الباحثين تأثيراً في مجال التعليم . ( Jimmy&Iwan,2024, P1)

يمثل انموذج التعلم المركب إطارًا تصميميًا متكاملًا يستند إلى مبادئ التعلم القائم على التعلم المعقد، (لا ينبغي ان يعطي مصلح معقد دلالة معقدة او صعبة بينما يشير مفهوم المعقد في سياق التعلم الى تكامل المعرفة والمهارة المواقف المكتسبة (الجديدة ) في مجال دراسي معين) , يهدف إلى بناء المعرفة والإتقان العلمي بصورة مترابطة ومنظمة, يركز انموذج التعلم المركب على تصميم التعليم حول المهام التعليمية الشاملة التي تعكس مواقف الحياة الحقيقية هي التي تعزز التعلم, ان النموذج يأخذ بالاعتبار ان عمليات التعلم مرتبطة ببناء مخططات معرفية جديدة او تحسين مخططات موجودة سابقاً, من خلال أربعة مكونات أساسية مترابطة هي: **المهام التعليمية، والمعلومات الداعمة، والمعلومات الإجرائية، والممارسة الجزئية**, وتُعد هذه المكونات مجتمعة بنية تعليمية متكاملة تساعد المتعلمين على الانتقال التدريجي من الأداء الموجه إلى الأداء المستقل، بما يعزز من كفاءتهم الفكرية والمهنية على حد سواء.

(Joana,Guilhermina,2019,p4)

مميزات انموذج التعلم المركب

1. يركز على التكامل والأداء المنسق للمهارات المكونة والمتعلقة في اداء المهام التعليمية.
2. يساعد على تقديم معلومات مساندة وداعمة في الوقت المناسب للطلبة اثناء اداء المهمة.
3. يساعد على اداء مزيج من ممارسة المهام التعليمية الجزئية والمهام الكاملة وهذا ما لا تقدمه النماذج التقليدية. (المخلافي, 2022, 26)

ثالثاً: التحصيل الدراسي

يمثل التحصيل الدراسي نتاج العملية التعليمية التي هدفها الأول والأخير خلق فرد صالح الذي يشكل الأساس في بناء مجتمعه، حيث التركيز منصب على التحصيل الدراسي للمتعلم من خلال تعلمه واكتسابه لمختلف الخبرات والمعارف في شتى الميادين والتخصصات, فالتحصيل الدراسي هو الأساس في قياس الدرجات التعليمية للمتعلم بشكل يستوفي خبراته ومعارفه كعائد ملموس وفق برامج ومناهج مخصصة لكل مرحلة تعليمية تقرها هيئات مختصة وتشرف على مضامينها وزارة تربوية ضمن المنظومة التربوية والتعليمية، وتحصيل القدرة في قيادة وتسيير شؤون المجتمع بما يعود بالمنفعة العامة على المجتمع وعلى ذاتيه كفرد اجتماعي يؤثر ويتأثر مع باقي أفراد مجتمعه ضمن الآداب والحدود المرغوبة في المجتمع.(عينة, 2025, 33)

كما يعد التحصيل الدراسي درجة اكتساب المتعلم للمفاهيم العلمية أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي معين, وهو من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النُّظُم التربوية لقياس كمية التعلُّم، ومن ثَم فهو مؤشِّر على مدى تحقُّق الأهداف التعليمية والتربوية، ويقاس بواسطة الاختبارات التي يطبقها المعلم على طلبته في مدة زمنية معينة.( علام,2000, 305)

من القضايا التربوية الجوهرية زيادة الاهتمام بالتحصيل الدراسي والتدريس في العملية التعليمية اذ وضعت لها البرامج التعليمية والخطط والاستراتيجيات وتجري عليها الدراسات المختلفة، وتعقد من أجلها الندوات والملتقيات بقصد الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين في كل الجوانب التعليمية.(ميلود, 2020, 1)

إن الحاجة إلى التحصيل عالي المستوى طموح لدى اغلب الأفراد على اختلاف أجيالهم وأجناسهم وأعرافهم، كونه يقوم على مجموعة من القوى والجهود التي يبذلها المتعلم للتغلب على العقبات حتى يستطيع إنجاز المهام والفعاليات التي تطلب منه, ويدل إنجازها على مدى المستوى المعرفي الذي يمتلكه الطالب والقدرة على الوصول إلى التحصيل المفضل, وكل طالب يمتلك مستوى مرتفع من الحاجة إلى التحصيل, ولكن توجد عوامل لها تأثير واضح على الطالب وتؤدي إلى تحقيق النجاح المطلوب، أو تعمل على عدم تحقيقه للنجاح الذي يرغب فيه بصورة فعالة.

(نصر الله, 2010, 13)

أهداف التحصيل الدراسي

1. يهدف التحصيل الدراسي إلى إكساب التلاميذ والمتعلمون أنماطا سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية التعليمية.
2. يسهم في تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها، فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المتعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي تحصل عليهما وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلمين على التعلم ويكون بذلك عنصر محفز ومحبب للتعلم.

3. يسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ، فالتحصيل الدراسي يعد المصدر الرئيسي الذي يمكننا من التعرف على مدى حصول عملية التعلم المعرفي كما يعتمد على نتائجه في تصنيف التلاميذ وتقديم تقديرات حول أدائهم.
4. تحسين اداء المعلمين واساليب تعلمهم.
5. امكانية التعرف على مدى تحقق الاهداف التربوية والتعليمية. (عينة, 2025, 34)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:.

ان العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي يمكن ان نقسمها الى قسمين رئيسين هما:

اولاً: العوامل التربوية

وهي العوامل التي تعود الى العملية التعليمية، ويمكن تلخيصها بما يأتي:

1. عوامل تتعلق بالمادة الدراسية وتشمل: محتوى المادة الدراسية ومدى تنظيمها ومدى صعوبتها ودرجة ارتباطها بحياة الطالب.
2. عوامل تتعلق بأستاذ المادة وتشمل: الطرائق التدريس التي يستخدمها والانشطة التي يقوم بها ويقدمها للطلبة، ومراعاته للفروق الفردية بين الطلبة، والوسائل التعليمية التي يستخدمها.
3. عوامل تتعلق بالمؤسسة التعليمية وتشمل: الامكانيات المتوفرة من حيث حجم الصفوف، وتوفر الوسائل التعليمية المناسبة وغيرها.

ثانياً: العوامل الشخصية:

وهي مجموعة الخصائص والعوامل التي تخص الطالب في مختلف الجوانب, ومنها العوامل الصحية والنفسية و التي تشمل صحة الطالب من كافة النواحي العضوية، والنفسية، ومستوى قدرات الطالب، والاتجاهات والميول والثقة بالنفس والاستعدادات والدافعية للتعلم وغيرها. (زيتون ،2004، 49)

شروط التحصيل الدراسي الجيد:

تحتاج العملية التعليمية الى الترتيب والتنظيم والتخطيط، وتهيئة جميع الشروط لحدوثها وقد توصل علماء النفس والتربية الى الشروط التي تجعل التعليم اكثر إفادة للمتعلم. ومن شروط التحصيل الدراسي الجيد ما يأتي:

1. التكرار: إذ يحتاج المتعلم إلى التكرار كي يتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو تكرار موجه يؤدي إلى الكمال وليس تكرار آلي، فلكي يستطيع المتعلم مثلاً أن يحفظ مقطوعة معينة فإنه لا بد أن يعمل على تكرارها مرات عدة، مما يؤدي إلى نمو الخبرة وارتقائها .
2. الاهتمام: تتوقف القدرة على حصر الانتباه والنشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، لأن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوافر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين.
3. الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية، حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلاً بشكل منطقي كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، لان الموضوع الذي يكّون وحدة طبيعية يكون أسهل

في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابط بينها. (العيسوي، 2004 ، 3)

نظريات التحصيل الدراسي:

هناك العديد من النظريات التي تناولت التحصيل الدراسي ومنها ماتي:

اولاً: نظرية موركان (Morgan)

اكدت هذه النظرية ان التحصيل الدراسي يتمثل في اداء المتعلم على الاختبار من ناحيه ومهارته في التحصيل من ناحيه اخرى, كما ان هذه النظرية ابتكرت قانون الاقتصاد بالجهد.

ثانياً: اتكينسون(Atkinson)

اكدت هذه النظرية على ان التحصيل الدراسي يتمثل بدافع الانجاز الذي يتمثل بالسعي نحو الوصول الى مستوى من التفوق والامتياز, كما كدت هذه النظرية على ثلاث متغيرات وهي :الحاجة للوصول الى النجاح, احتمالات النجاح, القيمة الباعثة للانجاز.

ثالثاً: ماكليلاند(Mcclelland)

اكدت هذه النظرية على دافعية الانجاز فان ماكليلاند قد قدم اساساً نظرياً عندما افترض ان بعض الناس لديهم دافع الانجاز نحو مواد دراسية معينة بشكل يفوق الاخرين.( الساعدي والتميمي, 2020, 87)

دراسات سابقة

دراسة ابو موسى(2022): فاعلية برنامج تدريبي مصمم وفق نموذج المكونات الاربعة لتصميم التدريس في تنمية الكفايات الرقمية وممارسات التفكير التصميمي لدى المعلمين الفلسطينيين, اهداف الدراسة : التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح وفق المكونات الاربعة (4C/ID ) في تنمية الكفايات الرقمية وممارسة التفكير التصميمي لدى المعلمين, وتقديم مقترح لاطار عام للكفايات الرقمية للمعلم الفلسطيني, واعداد قائمة توقعات الاداء للمعلمين الرقميين ضمن معايير الكفاءة الرقمية ومذكرة تفسيرية لمستويات الأداء التوقع من المعلمين,مكان الدراسة: فلسطين/ الجامعة الاسلامية في غزة. ,منهج الدراسة: المنهج الوصفي, والمنهج التجريبي, عينة الدراسة: ضمت العينة(32) معلماً ومعلمة من وزارة التربية والتعليم للمحافظات الفلسطينية الجنوبية.

اداة الدراسة: بطاقة ملاحظة الكفايات الرقمية, بطاقة ملاحظة ممارسات التصميمي لدى المعلمين, بطاقة تقييم المنتج الرقمي للمعلمين,الوسائل الاحصائية: معالجة البيانات باستخدام برنامج spss وكذلك برنامج maxqda للترميز والتحليل,نتائج الدراسة: اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطي درجات الكفايات الرقمية وممارسات التفكير الرقمي وبطاقة ممارسات التفكير التصميمي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات المعلمين في بطاقة

تقييم المنتج الرقمي بمستوى اتقان 80% كذلك حقق البرنامج فاعلية (0.66) في تنمية الكفايات الرقمية.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

- المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي التعلمي

اتبع الباحث المنهج الوصفي في بناء برنامجه التعليمي - التعلمي على وفق انموذج التعلم المركب, تسير عملية بناء البرنامج التعليمي – التعلمي القائم على وفق انموذج التعلم المركب عبر مجموعة من المراحل المترابطة وهي على النحو الاتي:

المرحلة الاولى: التحليل والتخطيط
تتضمن هذه المرحلة على مجموعة من الخطوات الرئيسة والفرعية وهي كما يأتي:

1. التصميم النظري للبرنامج التعليمي – التعلمي
2. مقدمة البرنامج التعليمي – التعلمي
3. تحديد فصول البرنامج التعليمي التعلمي
4. الاهداف العامة للبرنامج التعليمي – التعلمي
5. تحديد السلوك المدخلي للطلبة:

(تحديد الفئة المستهدفة, تحديد خصائص الطلبة, تحديد الحاجات التعليمية من وجهة نظر والطلبة, تحديد الحاجات التعليمية من وجهة نظر التدريسين, تحليل البيئة التعليمية.)

6. تحديد محتوى البرنامج التعليمي - التعلمي
7. الاهداف السلوكية للبرنامج التعليمي التعلمي.
8. اختيار الوسائل والمواد التعليمية.
9. تحديد الاستراتيجيات التعليمية
10. تحديد الانشطة التعليمية
11. التقويم
12. الدليل التدريسي
13. صدق البرنامج التعليمي – التعلمي

المرحلة الثانية: التنفيذ

اولاً: المنهج التجريبي: اعتمد الباحث المنهج التجريبي في تنفيذ البرنامج التعليمي - التعلمي لبيان فاعليته في تحصيل مادة اصول التربية والتعليم لدى طلبة الصف الاول من قسم معلم الصفوف الاولية.

ثانياً: التصميم التجريبي: وجد الباحث ان التصميم التجريبي الذي يتناسب مع البحث الحالي هو التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي(تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي), لأنه يوفر الدقة في النتائج ويتلائم مع اختيار عينة البحث, كذلك يحقق هذا التصميم

ضبط لجميع العوامل التي تهدد السلامة الداخلية.(عبد الرحمن وعدنان, 2007, 498) الشكل الاتي يوضح ذلك:

| المجموعة | المتغير المستقل | الاختبار البعدي | المتغير التابع |
|---|---|---|---|
| التجريبية | البرنامج التعليمي التعلمي | الاختبار التحصيلي | التحصيل الدراسي |
| الضابطة | ــــــــــــ | | |

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث : يتحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طلبة الصف الاول في الكلية التربوية المفتوحة للعام الدراسي (2024- 2025), في جميع المراكز الدراسية الموزعة في المحافظات العراقية ماعدا اقليم كردستان.

عينة البحث: اختار الباحث الكلية التربوية المفتوحة مركز بابل، وبعدها قام الباحث باختيار عينة البحث عشوائياً بعد كتابة رمز كل قسم بورقة ووضعها في كيس معتم، وبعد خلطها اختار الباحث قسم معلم الصفوف الاولية بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية، واختار قسم الجغرافية لتمثل المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث :

إن تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث امر في غاية الاهمية، لذا حرص الباحث على اجراء تكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة, في بعض المتغيرات التي تؤثر في المتغيرات التابعة اعتمد في ذلك على اراء المحكمين والمتغيرات هي: (الذكاء, المعرفة المسبقة, العمر الزمني محسوباً بالأشهر, الجنس, الدافعية الاكاديمية)

- السلامة الداخلية للتصميم التجريبي

1. ظروف التجربة والعوامل المصاحبة :ويقصد بها تعرض التجربة الى بعض الظروف الطبيعية او الحوادث المصاحبة التي من شانها ان تؤثر على سير التجربة، ولم تتعرض التجربة لأي عامل من هذه العوامل التي تعرقل التجربة وتؤثر عل نتائجها.
2. اداة القياس : استعمل الباحث اداة لقياس المتغير التابع لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة المتمثل بالاختبار التحصيلي وطبق الباحث ادوات الاختبار في وقت واحد للمجموعتين، مما ساعد على عدم تأثر اداة القياس باي عامل دخيل .
3. الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة لمثل هذا العامل سواء انقطاع او نقل ما عدا بعض حالات الغياب الفردية وبنسب قليلة وكانت متقاربة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

- السلامة الخارجية للتصميم التجريبي(اثر الاجراءات التجريبية)

حاول الباحث السيطرة على بعض العوامل التي من شأنها ان تهدد السلامة الخارجية للتجربة واهم هذه العوامل هي:

1. المادة الدراسية: اعتمد الباحث على المفردات الموحدة المقررة من اللجنة القطاعية (لجنة العمداء ) لتدريس كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة , وقد حرص الباحث على ان تكون المادة المعطاة متساوية في الدروس لكل من مجموعتي البحث.
2. سرية التجربة: حرص الباحث من خلال الاتفاق مع ادارة مركز بابل الدراسي للكلية التربوية المفتوحة على سرية التجربة وعدم اخبار الطلبة حول طبيعة التجربة والهدف منها, وان يقدم الباحث بصفة تدريسي منسب لكي لا يتغير نشاطهم وتعاملهم مع التجربة وهذا بدوره يؤثر على سلامة التجربة ونتائجها.
3. المدة الزمنية للتجربة :بدء الباحث بتطبيق التجربة في يوم الاربعاء المصادف 2025/2/26 وانتهت التجربة في يوم الثلاثاء المصادف (2025/5/16) وكانت المدة متساوية لمجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

- اداة البحث: تمثلت اداة البحث بالاختبار التحصيلي

ولغرض أعداد الاختبار التحصيلي قام الباحث بعدة خطوات وهي كالاتي:

1. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى معرفة ما حصل علية طلبة الصف الاول في قسمي (معلم الصفوف الاولية – الجغرافية) في الكلية التربوية المفتوحة مركز بابل الدراسي من معلومات نظرية وتطبيقية في مادة اصول التربية والتعليم بعد انتهاء التجربة, ومعرفة الفرق بين المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي والمجموعة الضابطة التي درست على وفق مفردات القطاعية المقررة من (لجنة العمداء).
2. اعداد فقرات الاختبار: قام البحث بأعداد فقرات الاختبار من الاهداف السلوكية المحددة لمحتوى البرنامج التعليمي والتي كانت (60) فقرة اختبارية, من مجموع الاهداف السلوكية البالغة (94)هدفاً سلوكياً على وفق مستويات بلوم (التذكر, الفهم, التطبيق, التحليل, التركيب, التقويم), بواقع(45) فقرة موضوعية من اختيار من متعدد لقياس مستويات(التذكر, والفهم, والتطبيق), (15) فقرة مقالية لقياس مستويات(التحليل, التركيب, التقويم)
3. اعداد جدول المواصفات: أعد الباحث خارطة اختبارية للفصول الدراسية الخمس للبرنامج التعليمي معتمداً على عدد الأهداف السلوكية وأهميتها النسبية في ضوء المستويات الستة للمجال المعرفي من تصنيف بلوم (Bloom) .
4. صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار الحالي وجعله يحقق الاهداف التي وضع من اجلها اعتمد الباحث على نوعين الصدق هما:

أ. الصدق الظاهري: عرض الباحث الاختبار بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم لأبداء آرائهم بفقراته من حيث صحة الفقرات ودرجة وضوحها وسلامة صياغتها ومناسبتها لمستوى الطلبة ووضع تعديلات ان وجدت

ب. صدق المحتوى: وتحقق الباحث من صدق المحتوى للاختبار من خلال اجابات المحكمين المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس ومن طريق اعداد جدول مواصفات لأنه يضمن تمثيل الفقرات الاختبارية للمحتوى التعليمي والاهداف السلوكية .

5. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار التحصيلي : لمعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي ومدى وضوح فقراته وتعليمات الإجابة عنه, طبق الباحث

الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث مكونة من (٥٠) طالب وطالبة ، وقد وجد الباحث أن فقرات الاختبار كانت مفهومة وان متوسط الزمن الذي استغرقه الطلبة في الإجابة (٤٥) دقيقة كانت كافية للإجابة، وتم حسابه على وفق القانون الآتي :-

المتوسط = مجموع الزمن الكلي للطلبة / عدد الطلبة

- التطبيق الاستطلاعي الثاني: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة وكانت العينة موزعة بين كل من مركز بابل الدراسي ومركز الرصافة الدراسي في الكلية التربوية المفتوحة، لغرض معرفة مستوى الصعوبة والتمييز لكل فقرة وفعالية البدائل الخاطئة ، تم ترتيب درجات الطلبة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، واختيار نسبة (٢٧) لكل من المجموعتين العليا والدنيا, وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وتصحيح الاجابات وحساب النسبة المئوية للمجموعة العليا وللمجموعة الدنيا وان اختيار النسبة المئوية (27%) لأنها النسبة الافضل للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية للعينة الاستطلاعية، ولهذا اجرى الباحث التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي:

1.معامل صعوبة الفقرة:

وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي فوجد ان معاملات الصعوبة تتراوح بين (0,41-0,52) كذلك حسب الباحث معمل صعوبة الفقرة للاختبار المقالي فوجد معاملات الصعوبة تتراوح (0,47-0,56), اذ يرى بلوم(Bloom) ان الفقرات الاختبارية تعد جيدة وصالحة للتطبيق اذا كانت درجة صعوبتها تتراوح (0,20-0,8 ) وعليه قبلت فقرات الاختبار جميعها.

2.معامل قوة تمييز الفقرة: حسب الباحث قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز، وجدنا ان قوة التمييز للاختبار الموضوعي انحصرت بين (0,77-0,98)،اما الاختبار المقالي فوجد الباحث ان القوة التمييزية تتراوح بين(0,67-0,84) , لذلك يرى(Ebel) ان فقرات الاختبار تعتبر جيدة اذا كانت القوة التمييزية (0,30) فأكثر,وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها جيدة ومقبولة.

3. فاعلية البدائل الخاطئة: ولغرض حساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي استعمل الباحث معادلة فاعلية البدائل الخاطئة والتي تبين من خلالها ان البدائل الخاطئة كانت جميع قيمها سالبة, وبذلك فقد جذبت اليها عدداً من الطلبة من المجموعة الدنيا اكثر من طلبة المجموعة العليا، مما يدل على قوة وفاعلية البدائل الخاطئة ولذا تقرر الابقاء عليها دون تغيير.

7. ثبات الاختبار التحصيلي :ومن اجل التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي استعمل الباحث معادلة كيودر ريتشاردسون (21) لحساب الثبات الداخلي للاختبار للفقرات الموضوعية، وسحب (50) ورقة اجابة من عينة التحليل الاحصائي, وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (0,90) ,اما لحساب الاتساق الداخلي للاختبار للفقرات المقالية فقد استعمل الباحث طريقة الفا كرونباخ وبلغ الاتساق الداخلي (0,85) مما يدل على ان الاختبار جيد جداً.

6. الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار، وثباته ، والتحليل الإحصائي لفقراته اصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طلبة مجموعتي ( التجريبية ، والضابطة) اذ تكون الاختبار من ( 60) فقرة اختبارية، بواقع (45) فقرة اختبارية موضوعية من نوع اختيار من متعدد وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل واحد صحيح والثلاثة والاخرى خاطئة، و(١٥) فقرة مقالية.

تطبيق إجراءات التجربة: باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في الكلية التربوية المفتوحة- مركز بابل الدراسي يوم الاربعاء الموافق 2/26/ 2025 وانتهى من تطبيق التجربة بتاريخ 2025/5/17 .

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (SPSS) لمعالجة وتحليل البيانات الاحصائية وكذلك الوسائل الاحصائية الاتية(الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين, معادلة مربع كاي (كا2), معامل الصعوبة, معامل التمييز , معادلة فعالية البدائل الخاطئة, معادلة كيودر ريشاردسون (20), معادلة الفا كرونباخ, معامل الارتباط (بوينت بايسيريال).

## الفصل الرابع

## عرض نتائج البحث وتفسيرها

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على (لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة اصول التربية والتعليم على وفق البرنامج التعليمي - التعلمي ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق المفردات المقررة من لجنة العمداء في الاختبار التحصيلي البعدي)، طبق الباحث الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبية ، والضابطة) , وحصل الباحث على درجات الاختبار ملحق(15), وقد عمل الباحث على معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، فحصل على النتائج المبينة في الجدول الاتي:

**جدول ( 1) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي البعدي**

| المجموعة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 35 | 68,514 | 12,286 | 68 | 2,871 | 2 |
| الضابطة | 35 | 59,457 | 14,051 | | | |

تبين من الجدول ( 1) ان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (**68,514**) وبانحراف معياري مقداره(**12,286**) وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (**59,457**) وبانحراف معياري مقداره (**14,051** ) وبعد معالجة البيانات احصائيا تبين ان هناك فرقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وعند درجة حرية (68) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة

التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي التعلمي وكانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (**2,871** ) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) ولذلك تم رفض الفرضية الصفرية.

فاعلية البرنامج التعليمي - التعلمي ( قياس حجم الأثر الدلالة العلمية لهدفي البحث):

لبيان حجم الأثر الذي يُعبر عن قوة تأثير المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغير التابع التحصيل، ولاستخراج حجم الاثر استعمل الباحث معيارين هما: قيمة مربع ايتا($\eta^2$) بالإضافة الى (d) لكوهين (Cohen) كمقياس لتحديد حجم الأثر عن طريق حساب حجم الاثر للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في التحصيل بلغت قيمة مربع ايتا($\eta^2$) ( 0,108) وقيمة(d) كوهين( 0,69), ومن خلال مقارنة حجم الاثر بمعايير كوهين لكل من قيمة (d) كوهين و قيمة مربع ايتا($\eta^2$) كما موضح بالجدول( 29), وهذا يدل على ان حجم التأثير للمتغير المستقل في التحصيل كان متوسط.

تفسير النتائج : أظهرت نتائج البحث المتعلقة تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اصول التربية والتعليم بإستعمال البرنامج التعليمي - التعلمي القائم على وفق انموذج التعلم المركب على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق المفردات المقررة من لجنة العمداء في التحصيل ويفسر الباحث هذا التفوق إلى عدة أسباب وعوامل كما أثبتتها نتائج هذا البحث ، وهي كما يأتي :

أ. بناء البرنامج التعليمي - التعلمي على وفق انموذج التعلم المركب وتقديمه على شكل فصول تعليمية قائمة بحد ذاتها في تقديم الخبرات والمعلومات بطريقة دقيقة ومترابطة تربط المعارف السابقة المكتسبة مع المعارف الجديدة، وتكوين علاقات ترابطية بين أجزاء الموضوع الواحد ، وغيره من الموضوعات الأخرى ، وهذا كله سهل على طلبة الصف الاول في قسم معلم الصفوف الاولية في الكلية التربوية المفتوحة استقبال المعلومات واسترجاعها بسهولة ويسر .

ب. نظم البرنامج التعليمي - التعلمي المبني على وفق انموذج التعلم المركب بنحو واضح اذ يحتوي كل فصل منه على عنوان ومخطط ودليل خاص بالطالب في دراسة الفصل وعرض الموضوعات لكل فصل، فضلاً عن المعينات التعليمية والتكنولوجية ونماذج واستراتيجيات التعليم والتعلم، وشرح كل موضوع بعرض أهدافه السلوكية ومقدمة منظمة وخلاصة بنحو مختصر فضلاً عن الأنشطة والتدريبات المناسبة لكل موضوع من موضوعات المحتوى والتقويم الذاتي والمستمر والنهائي مما يجعل التدريس أكثر فعالية وهذا يؤكد بان المحتوى التعليمي التعلمي معد بطريقة تمكن الطلبة من التعلم بصورة ذاتية أو جماعية، فتعد تلك الخطوة من أهم الخطوات لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة .

ثالثا : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وما أظهره التحليل الإحصائي للبيانات، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

- أثبت البرنامج التعليمي–التعلمي المُعدّ وفق انموذج التعلم المركب فاعلية ملحوظة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة .
- أسهم اعتماد نموذج التعلم المركب في تحسين فهم الطلبة للمفاهيم والمبادئ العلمية، من خلال الربط المنهجي بين الجوانب النظرية والتطبيقية للمادة الدراسية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على قدرتهم على الاستيعاب والاحتفاظ بالمعلومات.
- تؤكد نتائج الدراسة أن نموذج التعلم المركب يُعد مناسباً لطبيعة طلبة الكلية التربوية المفتوحة، لما يوفره من مرونة تعليمية، وتنظيم معرفي متكامل، يراعي الفروق الفردية ويسهم في تحسين نواتج التعلم.

رابعا: التوصيات

بناءً على ما تقدم من استعراض لنتائج هذه الدراسة واستنتاجاتها. يمكن تقديم التوصيات التربوية العلمية الآتية :

- اعتماد انموذج التعلم المركب في تدريس مقررات أصول التربية والتعليم والمقررات الاخرى في الكلية التربوية المفتوحة، لما له من أثر إيجابي في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
- تشجيع التدريسيين على توظيف نماذج التدريس الحديثة، وبخاصة انموذج التعلم المركب، لما يوفره من تنظيم معرفي متكامل يسهم في ربط الخبرات التعليمية وتنمية أنماط التفكير العليا لدى الطلبة.
- إقامة دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء الهيئة التدريسية في الكلية التربوية المفتوحة حول آليات تصميم البرامج التعليمية–التعلمية وفق نموذج التعلم المركب وكيفية تطبيقه في المواقف الصفية.

خامسا: المقترحات

استكمالاً لنتائج هذه الدراسة، وتقويةً لما توصلت إليه من مؤشرات علمية، يقترح الباحث ما يأتي:

- إجراء دراسات مماثلة لتقصّي أثر البرنامج التعليمي–التعلمي المبني وفق انموذج التعلم المركب في متغيرات أخرى، مثل التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التفكير المنظومي، والدافعية للتعلم لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
- تطبيق انموذج التعلم المركب في مراحل دراسية أخرى (المرحلة الثانوية أو الدراسات العليا) أو في تخصصات علمية مختلفة، للكشف عن مدى فاعليته في تحسين نواتج التعلم في سياقات تعليمية متنوعة.
- دراسة أثر توظيف انموذج التعلم المركب في بيئات التعليم الإلكتروني أو التعليم المدمج، ولا سيما في مؤسسات التعليم المفتوح، لما لهذه البيئات من خصوصية في طبيعة التعلم والتفاعل.

المصادر:

1. ال كريم, فارس خلف جاسم كريم(2018), المشكلات التدريسية التي يعاني منها الطلبة في فرع العلوم الانسانية في الكلية التربوية المفتوحة/ مركز ذي قار, مجلة كلية التربية, ع31.

2. الساعدي , حسن حيال محيسن والتميمي, رائد رمثان حسين(2020), الهوتاغوجيا في التعليم, مؤسسة الصادق للطباعة والنشر والتوزيع, بابل, العراق.
3. الصالح، مصلح ( ٢٠٠٤ ) , عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، ط3، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
4. علي ، سعيد اسماعيل (2011) موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع دار الطباعة ،عمان –الاردن
5. سليمان, امين علي محمد وبو علام, رجاء محمود(2010), القياس والتقويم في العلوم الانسانية اسسه –ادواته- تطبيقاته, دار الكتاب للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
6. عبد الوهاب, (2010), فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الاول المتوسط جامعة بغداد, كلية التربية ابن رشد( اطروحة دكتوراه غير منشورة).
7. ابو جادو, صالح محمد(2009), علم النفس التربوي, ط7, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
8. شحاتة، حسن وزينب, النجار (2003), معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
9. فرحان, سعاد نجم عبد الله(2020), فاعلية برنامج تعليمي تعلمي قائم على وفق نظرية العبء المعرفي في تحصيل مادة علم النفس العام عند طلبة كليات التربية وتنمية تفكيرهم المستقبلي, (اطروحة دكتوراه غير منشورة), كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد.
10. الموسوي ، صفاء عامر هاشم ( 2018 ) فاعلية برنامج تعليمي - تعلمي قائم على نظرية جانبي الدماغ في تحصيل مادة علم النفس النمو عند طلبة أقسام غير الاختصاص في كليات التربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية.
11. المشهداني، محمد بن برجس مشعل (٢٠١٠), اثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كلية التربية، جامعة ام القرى السعودية, (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
12. زيتون, عبد الحميد (2004), تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية, علم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة , مصر.
13. العيسوي, عبد الرحمن محمد(2004), علم النفس التربوي, دار النهضة العربية للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
14. ابو موسى, اسماء حميد سالم(2022), فاعلية برنامج تدريبي مصمم وفق نموذج المكونات الاربعة لتصميم التدريس في تنمية الكفايات الرقمية وممارسة التفكير التصميمي لدى المعلمين الفلسطينيين, (اطروحة دكتوراه غير منشورة), الجامعة الاسلامية , غزة.
15. المخلافي, عبد الرحمن غالب(2022), ادك الدليل التطبيقي لتصميم وتطوير المحتوى الرقمي التفاعلي, مؤسسة حمدان بن راشد ال مكتوم للأداء العلمي المتميز, دبي, الامارات.
16. العدوان, زيد سليمان والحوامدة, محمد فؤاد(2011): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
17. عينة, احمد(2025), مدخل الى التحصيل الدراسي, مجلة ابحاث ISSN, المجلد 10, العدد1.

18.ميلـــود, رقيـــق(2020), التقـــويم التربـــوي وعلاقتـــه بالتحصـــيل الدراســـي, ادم مـــرام للنشـــر والتوزيع, الجزائر.
19.نصـــر الله, عمـــر عبـــد الـــرحيم(2010), تـــدني مســـتوى التحصـــيل والانجـــاز المدرســـي اســـبابه وعلاجه, ط2, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
20.عـــلام, صـــلاح الـــدين محمـــود(2000), القيـــاس والتقـــويم التربـــوي والنفســـي اساســـياته وتطبيقاتـــه وتوجهاته المعاصرة, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.
21.Van Merriënboer, J. J. G. (1997). Training Complex Cognitive Skills: A Four-Component Instructional Design Model for Technical Training. Educational Technology Publications.
22. Joana, Martinho COSTA , Guilhermina Lobato MIRANDA (2019), Using Alice Software with 4C-ID Model: Effects in Programming Knowledge and Logical Reasoning, Informatics in Education, Vol. 18, No. 1, 1-15, Vilnius University.
23.Jimmy, Frèrejean & Iwan, Wopereis(2024), Om innovatief onderwijs te ontwerpen vanuit de vier componenten zijn, University Maastricht.